

بصائر القرآن الكريم (67) وله المشرق والمغرب 2 - الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد فيقول الله جل وعلا وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بینا لایات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونديرا - [00:00:00](#)

ولا تسأل عن اصحاب الجحيم الایات نقف عند هذين المعلميين الكبارين بعدما بینا احوال المؤمن في سيره الى الله جل وعلا من قوله تعالى المشرق والمغرب فايدينا تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. الى اخر الایات مما ورد من الجهل بالله - [00:00:20](#) لدى المشركيين من بنی اسرائیل وممن والاهم على عقيدة التثلیث واتخاذ الله ولدا سبحانه وما يقع بقلب العبد المؤمن من تعظیم لله جل وعلا. فالمؤمن اذا حینما يقرأ قول الله جل وعلا - [00:00:43](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بینا الایات لقوم يوقنون حینما يقرأ مثل هذه الایات مما ورد في كتاب الله جل وعلا يقع بقلبه - [00:01:03](#)

رعب ورهبة وخوف من الله سبحانه وتعالى. والمفسرون اختلفوا في صفة الذين لا يعلمون من هم؟ وقال الذين لا يعلمون. الامام الطبری رحمه الله كما هو في مختصره وفي اصله يرجح انهم النصاری الذين تابعوا اليهود - [00:01:23](#)

في قولهم لولا يكلمنا الله لان اليهود اي بنی اسرائیل فعلا قالوا لموسى ارنا الله جاره وطلبوها ان يسمعوا كلام الله جل وعلا كل ذلك حصل فجعل الامام الطبری رحمه الله ان النصاری الذين جاؤوا بعد اتباع موسی اي - [00:01:43](#)

عيسى عليه السلام وكلهم من بنی اسرائیل في الاصل هم الذين قالوا هذا الكلام لكن غالبا المفسرين يرون ان الذين يعلمون انما هم العرب. وقال الذين لا يعلمون اي مشرکو العرب - [00:02:03](#)

لانهم هم الذين كانت عليهم الامية. فما كانوا يعلمون شيئا. وحينما سمعوا كلام رسول الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام يدعو الى الله وييتلو القرآن قالوا لولا يكلمون الله او تأتينا اية يقصدون بالایة الدلیل المادی - [00:02:19](#)

ان يروه يرقى في السماء او تكون له جنة من زخرف او ما يعني تخيلوا من الخيالات التي حکاها القرآن الكريم من الایات المادية او تأتينا اية اي ایة دلیل مادی. الله جل وعلا رد عليهم. قال كذلك قال الذين من قبلهم - [00:02:39](#)

من اليهود والنصاری تشبهت قلوبهم في الكفر بالله والجهل بالله رغم ان اليهود والنصاری هم اهل كتاب معهم حظ من العلم ونصيب من العلم الا ان الله جل وعلا اعمى قلوبهم عن الحق - [00:02:59](#)

فتتساووا مع الامميين الجهال الذين لم ينزل فيهم كتاب ولا علم لهم اطلاقا بالغيب عالم الغيب وبابل الرسائلات وقضية الدين والتوحید. مما كان بعض منه عند اليهود والنصاری في ذلك الزمان وقبل ذلك الزمان - [00:03:15](#)

العبرة من هذا كله والمفسرون يقولون العبرة بعموم اللفظي لا بخصوص السبب سواء قصد بالذين لا يعلمون النصاری او قصد بهم جهال العرب من الامميين القرآن ما نزل ينحبس في التاريخ القرآن كتاب - [00:03:35](#)

لا تاريخي واعني بهذه العبارة لا تاريخي اي انه غير مقيد بقيود الزمن والتاريخ انما هو الزمن لا وجود للتاريخ خارج الزمن. بينما القرآن فوق الزمن بل وفوق المكان لأن الذي تكلم بالقرآن رب الزمان والمكان. ولهذا - [00:03:55](#) زمان حل فيه القرآن وافقه ووجدمناطته تتحقق في احاد الناس وجماعته بمعنى ان الكلمات القرآنية اذا نزلتها على اي واقع وجدتها

صادقة واقعة ونحن سنأخذ القرآن بهذا المنهج سلف عهتنا في هذه المجالس لأن القرآن وجب أن يقرأه كل انسان لزمنه ولعصره نعم استفیدوا من الاعصر السابقة - [00:04:15](#)

في ذلك لتبيين المعنى الاصلی والسياق الاصلی ولكن يجب ان يجعل الآيات تخاطب هو في نفسه وفي بيته وفي عصره وفي ظروفه الحاضرة الذين لا يعلمونها هنا نأخذ منهم ايضا زيادة على ما قيل. الذين لا يعلمون الذين لا يعلمون حق الله وقدر الله - [00:04:45](#) وما لله من جلال وجمال وعظمة وكربلاء سبحانه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتين اية فليكن هذا الذي يقول هذا الكلام يعني عقريبا في اي مادة من مواد العلم من سواء كانت مواد - [00:05:08](#)

او مواد الطبيعة علوم الطبيعة من كيمياء فيزياء طب ما شئت ما من شخص ينطق بمثل هذا الكلام الا وهو ينسحب عليه قول الله جل وعلا وقال الذين لا يعلمون لأن اخذنا من قول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء على منهاج المفسدين - [00:05:28](#) انهم العلماء بالله وقد يعلم الانسان حقائق من الطبيعة او الشريعة وتكون عليه تلك الحقائق عمى فلا يبصر ويكون حد نظره وبصيرته ما يرى بعينه او بمختبره او بمسباره لا يتعدى ذلك - [00:05:48](#)

الى استكشاف باطن الحقائق والأشياء فيكون هو والاعمى اعمى البصيرة سواء ولذلك قد تجد عالم شريعة لا يخشى الله فلا يدخل في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لانه ليس من العلماء بهذا المعنى - [00:06:08](#)

ولذلك ليس كل من كسب معرفة بعالم فهو ان جهل حقيقة الوجود ومنطلقه جاهل ان جهل مآل ومصيره وانكر حقائق البعث والنشور جاهل ويدخل في قوله تعالى وقال الذين لا - [00:06:28](#)

لا يعلمون. ولذلك حينما علم الجهل ما علموا. قال الله في حقهم ذلك مبلغهم من العلم. علم محدود علم مسدود كسدود الحجر والحديد وما يحجب الرؤية العميقية البعيدة. هذا الكون المادي - [00:06:48](#)

ان هو الا غشاء. ان هو الا حجاب. حجاب. رغم شفاعته وبعده المهوول الضارب في المجهول. مما تبين لانسان هذا الزمان عبر ما اعلمه الله جل وعلا من علوم العصر الفلكية الفيزيائية وما شابه ذلك. كل هذا ان هو الا حجاب - [00:07:08](#) عن الحقيقة التي تختفي وراء ذلك والتي لا تصل عبر هذه الادوات وانما تصل عبر علم اخر اسمه الوحي فمن انصلت الى الوحي والقى سمعه واستحضر قلبه واسهده سمع خطاب الله جل وعلا يتنزل - [00:07:28](#)

على وجданه وشعر بالعظمة عظمة القرآن الكريم. وعظمته المتكلم بالقرآن الكريم انه محيط بكل هذا الذي يتحدث عنه العقل البشري اليوم من العلم فيصبح ان اذ كل العلم البشري لا يساوي ولا ذرة فيما يتتيحه لك القرآن - [00:07:48](#)

الكريم من مجالات العلم علم الغيب الواسع الممتد الذي يقف العبد ازاءه حائرا حيرة المؤمن هنالك حيرة تقع للمؤمن لا حيرة الوجوديين التائفين ولكنها حيرة المؤمن الذي يعجب من خلق الله ومن - [00:08:08](#)

امر الله وللمؤمن ان يعجب من امر الله. لا عجب انكار كما ورد اعجبين من امر الله. لانها يعني زوجة لأنها تعجبت كيف يخلق الله جل وعلا بشرا من امرأة عاقر عجوز ورجل عاقر عجوز اتعجبين من امر الله لكن المؤمن - [00:08:28](#)

اذا تدبر حقائق الكون وراء التحوّلات الكونية الكبرى وكيف نشأ هذا الكون وانطلق يصاب بالفزع ويصاب بحيرة ايمانية لا اقول وجودية عبئية وذلك موجود في القرآن الكريم ووصف الله به رسوله - [00:08:48](#)

سيدنا محمد بن عبد الله وهو اول العبادين وهو اول العبادين عليه الصلاة والسلام فقال في حقه بل عجيب تا هو يسخرون واذا ذكروا لا يذكر عادي وفعلا لا يملك المؤمن المتذمّر لامر الكون الا ان يهجم عجا بها عجب تسلیم - [00:09:08](#)

عجا تعظيم لمقام رب العظيم سبحانه. وهذا يورث الخشية. العبد ائذ يدرك حجمه ضئيلة لا تكاد تشعر بوجودها. يعني الانسان ملي كيدخل في تأمل الكون والخالق والكائنات وي Shawf من ورا هداكشي العظمة الإلهية. يجد نفسه يفني. كتلقي راسك كدو布 حتى لا تكاد تشعر بوجودك البتان - [00:09:28](#)

بسبب هذا النظر الذي اتاحه لك القرآن ولو لا القرآن لما ذقته ولما رأيته. لأن علوم المادة كتخليك حاصل في المادة سبحانه الله العظيم لما الإنسان كيبدا ي Shawf ديك البرامج ديال يعني البرامج الكونية اللي كتعلق بعالم الفيزياء وعالم الفلك رغم ما فيها من دقة -

معلومات من عظمة المشاهدات حقيقة تبهر القلب ولكن سبحان الله العظيم تصيب الإنسان بالغمة وبالظلمة لأنه كيبدأو يبحثوا يعني في اصل الكون وكيف انفجرت الكائنات والانفجار الأول والغبار والسدوم الذي تجمع ف تكون الأرض يعني يعني كيعطيك معلومات حقيقة ولكنها - [00:10:18](#)

نهاية المطاف يعني مسدودة كيخليلك دائماً بين الغبار والحجر والتكون والإنشاء المادي المحسن لا ترى ذلك يد الغيب اطلاقاً. فهاديك المعلومات لا تعطي للإنسان سكينة ولا راحة ولا طمأنينة. بينما القرآن كيعرض لك هاديك - [00:10:38](#)
معلومات بأوضح ما يكون البيان. لكن بصفاء تمام وبترتيب منطقي فعلاً تجد فيه راحة القلب وسكينة الوجدان وتجد فيه الانس لا تجد فيه الوحشة تخيل راسك داخل فهداك - [00:10:58](#)

اللي يعطيك الفلام الوثائقية يعني فالمراحل الجلدية للأرض او يعني فمراحل ما قبل تكوين الأرض من عالم الظلمات وعالم سدوم وعالم الغبار المتناثر كيجيك الخوف وتجيك الوحشة ويجييك القنطرة يعني فيه نوع من الغمة والظلمة سبحان الله العظيم - [00:11:18](#)
القرآن كيعطيك المنهج الإنشاء والتكون بإشارات يعني لأنه كتشوف المقاصد لأن المنظر الآخر المادي كتشوف فيه العبث يعني الحجر كان هنا آلاف الملايين السنوات وهو يتجمع ويتوسع ويعاد يتربيع يعني العبث ما يعطيك نهائياً فائدة اطلاقاً ولا - [00:11:38](#)

حكمة كتشعر بأن هادسي يعني واحد النوع من الصدفة ونوع من العمى نوع من العمى نساً عنه هذا الكوكب الذي هو الأرض ونشأت عنه قبل ذلك ملايين المجرات والكواكب والنجم. يعني اليك هنالك يعني حكمة في هذا؟ اليك هنالك ترتيب القرآن سبحان الله العظيم - [00:11:58](#)

قصة الخلق خلق الكون كل الكون عرضاً منسقاً من ورائه الحكم ويعرض عليك هذه الحكم ويعرض عليك هذه النعم وخلق الكون في القرآن خلق وقع تحت نور الله جل وعلا. يعني كتشعر بدفع الرحمة الالهية وتشعر - [00:12:18](#)
ما للرعاية الالهية؟ وإن الخالق كان يخلق سبحانه لغاية ولقصد أنت إليها الإنسان متتهاها ما عند الله جل وعلا. وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً. كيقول لنا لكم يا بني آدم فخلق ما خلق لنا ليبلونا - [00:12:38](#)

أينا أحسن عملاً؟ قصة الموت والحياة والكون والنشأة والمصير هي قصة ابتلاء واختبار قصة تحقيق تحقيق فالعبودية لله جل وعلا تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى والابتلاء لهذا الإنسان تجد أذن أئذ سكينة وتجد الرحمة - [00:12:58](#)
وتجد السبيل يعني كتوجد طريق منين دوز للعلم. حينما تقرأ هذه المعلومات التي يعطونها والتي يعرضونها بمنظار القرآن الكريم تجد نفسك يعني تسلك عبرها بصورة طبيعية بحال هاديك الدروباً لي واضعين نتاً عارفها قبل منهم فلا تجد حيرة ولا اضطراباً - [00:13:18](#)

حينما تأخذ نور القرآن ومدخل القرآن ومصباح القرآن تثير به تلك السد وتلك الظلمات التي يعرضونها حينما تثير أنت بقلبك إليها المؤمن تلك الظلمات بنور الآيات تجد نفسك سالكاً المسلك بيسراً بداعي السماوات - [00:13:38](#)
يعني ابداع والابداع هو اتقان الصنعة ما كاين شاي التراب كيتلaci مع التراب ويكون في الأرض لا بل هنالك من يكون الأرض راه يعني مع الأسف يعني عرض العلوم الطبيعية اليوم هو عرض الحادي صرحاً بذلك ام لم يصرحوا يعني غير في المدرسة - [00:13:58](#)
الأرض تدور حول نفسها وتدور حول الشمس لا هي لا تدور هي تدار بين الفاعل؟ هي الفاعل لا ليست فاعلاً تدار فعلاً مبني للمجهول مضارع مبني مجهول اي ان الله يدير الأرض حول نفسها وحول الشمس فحينما يوقف دورتها - [00:14:18](#)
تنتهي وظيفتها. قالتنا أتينا طائرين طوعاً أو كرها. فإنما الأرض والنجوم والكواكب وال مجرات. كل ذلك فإن مستجاب استجاب لأمر الله كاين امر كوني انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن انتهى - [00:14:38](#)

الكلمة صارت فعلاً فيكون الكلمة ديالكم صارت فعلاً فيكون. فصارت هاد كن ترجمة كن دورة الأرض حول نفسها وحول الشمس.
ترجمة كون حركة الشمس في مجرتها العليا. كلمة كن حركة الكون كله حرکاتك انت - [00:14:58](#)

ايها الانسان حركة الذرة الضئيلة الساكنة في جسمك حركة الدم المتتفق في شرايينك كل شيء ما من سكونه ما من حرقة تسقط من شجرة او تنبت من غصن شجرة الا وهو ترجمة فعلية - 00:15:18

الله كن فيكون. بديع السماوات والارض سبحانه وتعالى. يعني كل له قانونون. يعني الكائنات كلها تستجيب لله لا شيء يتحرك من تلقاء نفسه. لا شيء يدور لأن اراد ان يدور. لا شيء يحمد لأنه اراد ان يحمد ما سكن شيء - 00:15:38

الا بامر الله وما تحرك شيء الا باامر الله. الكون حي العلوم الطبيعية المعاصرة تعرض لنا كوننا ميتا. فان بطريقة ميكانيكية. لا ليس هكذا يعرض القرآن الكون. الكون معروض في القرآن على انه كائنات حية. نباتوها - 00:15:58

حيوانها انسها جنها جمادها حي ما من جبل ما من حجر ما من شجر الا وهو يسبح الله الا وهو تمارس حركة ذاتية داخلية رآها من رآها وعمي عنها من عميد استجيبوا بها هاديك الحركة الباطنة ديار - 00:16:18

يستجيب بها لأمر الله فذلك الكون كل الكون حي. الذرات في الجمادات في الأحياء في الأموات الذرات كائنات تعبد مولاهما. تعبد خالقها. تسبح بحمده. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون - 00:16:38

تسبيحه فإذا هذا رب العظيم هذا النور سبحانه وتعالى. واحد الصحابي سول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم قال لو هل رأيت ربك يا محمد عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك؟ قال انا اراه نور يعني منين؟ منين لي - 00:16:58

كيجيني باش نشوفو ان اراه نور والنور الالهي الصادر عن ذاته سبحانه وتعالى اقوى من ان تثبت تحته الكائنات جبال اشجار انسان كييفما كان فلو يتجلى نور الله جل وعلا لشيء معناه اثناء ذلك الشيء - 00:17:21

فلما تجلى رب للجبل جعله دكا انتهى الجبل. وخر موسى صعقا ولذلك ايضا في الحديث وهو ايضا في صحيح مسلم حجابه النور حجاب الله تعالى هو نور تسترى بالنور سبحانه وتعالى هو نور - 00:17:46

نور ذاته لا طاقة مashi للإنسان للكون نور ذاته جل وعلا سبحانه سبحانه لا طاقة للكون ما يقدر عليه الكون كل السماوات الكواكب النجوم المجرات الطبقات العليا الملا الاعلى من الملائكة اجمعين والجيل - 00:18:04

والشياطين والإنسان كلشي لا طاقة له بنور الله الصادر عن ذاته سبحانه وإنما نور الكون الذي يستنير به سائر الكون ان هو الا قبس مأخذ من نور هو حجاب الله وليس نور - 00:18:24

انما هو نور الحجاب. في الحديث ذكرت حجابه النور. حجاب الله تعالى النور. فإذا هو نور تستر بالنور. نور جل وعلا اتحجب بالنور عن خلقه واحتجب عن خلقه فلو كشف هذا النور الذي هو حجابه ليصدر بعد ذلك - 00:18:44

كعن ذاته نوره الذاتي معناه فناء العالم في اقل من رمشة عين. ولذلك في تتمة الحديث لو كشفه اي لو كشف حجابه النوراني هذا لاحرق سبحات وجهه كلما امتد اليه بصره من خلقه - 00:19:04

هي هاديك الأشعة ولله المثل الأعلى. هكذا قال الإمام النووي في شرح مسلم هي الأشعة واللان التي تفيض عن الجسم المنير سبحانه وتعالى عن الشبه وسبحانه وتعالى عن كل مثال - 00:19:24

له المثل الأعلى. فسبحات جمعوا سبحة بحال ظلمات جمعوا ظلمة. تلك الأنوار التي تفيض عن ذاته لو كشف حجابه النوراني لاحتراق الكون كله. هذا رب العظيم الذي لا طاقة للوجود البشري على تحمل حقائقه - 00:19:44

واسمايه الحسنى نؤمن بها كما نزلت في كتاب الله وكما وردت في سنة رسول الله مسلمين لا مؤولين ولا معطلين نوع من هكذا على سبيل تسليم المطلق لأن العبد الحقيقي لا يملك الا ان يسلم اذا كان يعرف الله - 00:20:04

اما الجهلة وما قدروا الله حق قدره. اما الجهلة وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله انا يكلمكم الله الله انى يكلمكم الله. يعني شوف هاد بنادم شحال كافر شحال فيه يعني فعلا الجهل كم هو جاهم بالله. ولذلك فعلنا - 00:20:24

القول الاصواب في تفسير الآية ان الذين لا يعلمون صفة التسجيل لكل جيل قال مثل هذا الكلام سواء كانوا منبني اسرائيل ولا كانوا من او من المعاصرين او من يمكن ان يأتي في المستقبل من المتمردين والشياطين. كل من تجرأ على الذات الالهية - 00:20:44

هذا الكلام يدخل في عموم هذه الآية وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله اوتاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم الذين من قبلهم في

الايم السالفة قال الحق جل وعلا تشابهت قلوبهم تشابهت - 00:21:04

قلوبهم في المعصية والتمرد على الله وفي الجهل بالله. لأن هذا ماشي جهل عقلي. هذا جهل قلبي. جهل ايماني. ولذلك قلت قد يكون العالم او الانسان عالما دنيويا حتى وكان ولو كان علم الشريعة ما تصورش زعما العلم الدنيو هو العلم المادي لا قد يكون - 00:21:24

كونوا علم الشريعة عالما دنيويا لأن العبرة بالقصد كما في حديث الأعمال بالنيات فمن كانت هجرته ها هي هجرة ولكن هناك من هاجر يصيبيها. او امرأة ينكحها. فهجرته الى ما هاجر اليه. من تعلم علم الشريعة للدنيا فعلمها علم دنيوي. ولو - 00:21:44

في قضايا الحلال والحرام ليس بعلم اخرؤي لأن العبرة في التصنيف بالقصد انت ماذ تريدين؟ الدنيا ام الآخرة فلذلك اذا اذا اراد الدنيا ولم يرد بعلمه الله ولا الدار الآخرة دخل في معنى قوله جل وعلا - 00:22:04

قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم في بالله تشابهت قلوبهم في الكفر بالله قد بينا الآيات لقوم يوقنون. يعني الذي يريد حقيقة - 00:22:24

بالصدق لأن الله تعالى كيقولينا سبحانه هادو ماشي يعني راه مجاتهمش الآيات مبغاوش الآيات اما لو ارادوا الآيات فعلآ الآيات وردت قد بينا الآيات لقوم يوقنون فمنقرأ كتاب الله حقا بصدق ويريد - 00:22:44

ان يصل رأى وابصر ان الآيات التي في الكتاب هي اعظم واعظم واعظم مما يتتصورون هما نطلبوا شي حاجة سخيفة الله اعطاهم اعظم من ذلك. بحال النمرود عدو الله الذي ناظر ابراهيم عليه السلام. يعني - 00:23:04

ابراهيم عليه السلام لما بغا يتناظر ويتحاور مع نمرود جاب لو الآيات حقيقة الكبدي لكن النمرود لي مايفهم شيئا اخفض في مستوى الخطاب ونزل من الآيات العليا الى الآيات الدنيا. وذلك قول الله جل وعلا ان ترى الى الذي حاج ابراهيم فيه - 00:23:24

ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت يعني تأملوا لما قال ابراهيم جبر الحجة اللولة قال لو الآية دياال الله اية الله انه يحيى ويميت لاخور رد عليه قالوا انا احيي واميت ابراهيم مزادش معاه الہضا - 00:23:44

يعني الظهير لي شاف يقول كان ابراهيم يعني سلم لو رد لو عاود الدليل لآخر قالوا قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب يعني العقل دياال بنادم غيقول مع مخوا لا كان اولى ان ابطل دعواه نقولوا لا انت لا تحسي ولا تميت علاش ما قالوش هاد الكلام؟ قال انا احيي - 00:24:04

ما زادش معاه. قال لو ان الله يأتي بالشمس جاب لو دليل اخر. لو كون كنت انا اللي كنتحاور خصني نقى محن معاه حتى ابطل له دعواه وبين لو انه لا يحيى ولا يميّت لكن ابراهيم عرف ان هذا الرجل بليد جاهل معاملن كيtalkم اذن الرجل اعطاء دليل - 00:24:24

المعنوي اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت جادلوا بالمفاهيم المعنوية الكونية الكبرى مفهوم الحياة شكون هي مفهوم الموت ما هي الموت؟ فهذا لم يفهم شيئا وظن انه يحدث عن اسباب الحياة وعن اسباب الموت او - 00:24:44

من لوازم الحياة عن لوازم الموت. لا احد يستطيع تعريف الحياة. ولا احد يستطيع تعريف الموت. شكون هي الموت؟ لا احد يستطيع. كنعرفو الموت الاثار دياالها ان الجسم انسانا كان او حيوانا او نباتا اذا مات تحلل جسمه كيفقد مظاهر - 00:25:04

الحياة مظاهر ولكن ما نعرفوش الحياة وانما اللوازم والنتائج لا يتكلم لا يشرب لا ينهض ينقطع نفسه تحمل ياه وتهجم الجرائم على جسمه وان كان شجرا يابس وتختمر في التراب وذهب في التراب وصارت معادن - 00:25:24

التراب كذلك الانسان تصير معادنه وتحمل وتصير الى التراب والتراب الى التراب يعود ايوا فين بنادم اللي كان حي؟ اذا نفع في مشكلة الغيب قضية النفس قضية الروح. اذا لا تعريف للنفس. لا تعريف للروح. اذا لا ندرى ما الحياة. ولا احد يدرى ما - 00:25:44

ولا ندرى ما الموت ولا احد يدرى ما الموت. ابراهيم على نينتو جاب لو المفاهيم قوية. يعني راه بغا يجاجج واحد يدعى الالوهية. قالوا الذي يحيى ويميت لما قال لو انا احيي واميت قال صافي هذا مفضي وشنو النتيجة؟ بما انه انسان مخوا حسي حجري - 00:26:04

جابلو الأدلة المادية الحجرية قالوا ان الله يأتي بالشمس هداك الكوكب لي تشوفو بعينيك من المشرق نتا قلبو فاتي من المغرب تما عاد فهم فبهرت الذي كفر لأنه لما فهم غالب فعلا صعب جدا ان تنظر الجاهل الجاهل يغلبك - 00:26:24

لأن اللغة التواصل منعدمة ولهذا اذن قال الله جل وعلا وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله اية علاه ما قد كمش هاد القرآن كي قلبو على اية يشوفو الرسول عليه الصلاة والسلام طالع فالسما الاية الكبرى هي هذا الكلام الكوني - [00:26:44](#)
الذى يحدث عن الكون من بدء التكوين الى اخر اللם والجمع الى الحشر والنشر بتفاصيل يتحدى بها علوم الانسان فكل زمان وفكل مكان يجحب الدليل العلمي على نقض شيء في هذا القرآن من المفاهيم المعنوية والمفاهيم المادية سواء بقي القرآن - [00:27:04](#)
اية معنوية قاضية على المادة. ايات معنوية حاكمة على المادة. قد بینا الايات لقوم يوقنون اللي قرا فعلا باليقين وكيف طلب الحق بصدق فمن طلب الحق بصدق وجده في القرآن لأن الكلام الله جل وعلا اقول قوله - [00:27:24](#)
هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله. فابدوا بحول الله بهذا السؤال الذي تقدمت به اخت متوجبة مطلقة بثلاثة اولاد صغار حالتها المادية ضعيفة تبحث عن عمل شريف فوجدت عملا في احدى المصاحات الخاصة ولكن فرضا عليها خلع حجابها اثناء - [00:27:44](#)

للعمل فماذا تقولون في ذلك؟ اقول القول قول الله جل وعلا القول قول الله الامور المعلومة من الدين بالضرورة لا يمكن لمفت ولا عالم ان يفتات على الله جل وعلا بالزيادة او بالنقصان. وقد قعد العلماء قاعدة - [00:28:04](#)
اصيلة مفادها ان ما شرع بالقرآن ما خطورة من اعظم الخطر عند الدخول فيه تركا او فعلا. اقبالا او ادبارا. وبيان ذلك كما يلي. رب العالمين جل وعلا حينما - [00:28:24](#)
يريد لامر ان يكون تشريعا. هو سبحانه عز وجل يحكم الكون بارادتين. اراده قهرية قدرية. وارادة تشريعية تكليفية. فأما الإرادة القهريه القدرية فلا حساب فيها. واما الإرادة التشريعية فعليها الحساب. لأنها منوطه - [00:28:44](#)
بالاختيار. كيف ذلك؟ انا نشرح هاد الكلام بحول الله باسلوب مبسط. رب العالمين جل وعلا لا يعجزه شيء. ما كایناش شي حاجة اللي كتوحلو ولا تقلبو سبحانه وتعالي وهو على كل شيء قادر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة - [00:29:04](#)
السموات مطويات بيمينه. رب العالمين نصب هذا الكون للابتلاء. ونصبه الكون للابتلاء ليس الى الابد الى اجل معلوم يعني قيام السموات والارض ماشي خالد ليس مخلدا بل هو مؤقت بتوقيت هداك التوقيت سمو - [00:29:24](#)
ساعة يسألونك عن الساعة ايام مرساها. الكون كله سماواته وارضوه عنده عمر اذا انتهى. وحينئذ يهدم الله الكون من اسفله ومن علو. رب العالمين ملي كتجي الساعة كيريب لكم الكون - [00:29:44](#)

بناء سماء بنها ببناء وهداك البناء رب العالمين داير لو وقت فاش كيريبيو يهدموه يوم نطوي السماء كطي في السجل للكتاب كما بدأنا
اول خلق نعيده وعدا علينا. وعد ميقات معلوم - [00:30:04](#)
فلذلك الإنسان كيسحابلو را هو نقطة عايش فوسط نقطة الكرة الأرضية ذرة في ملکوت الله واحد النقطة صغيرة في الملکوت دیال رب العالمين. وهذا الانسان المتجر الطاغي. الانسان كله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. وقد بینا مرارا ان - [00:30:24](#)
ها هنا ان الاستغناء ها هنا ليس بمعنى الاستغناء المادي المالي فقط بل هو شامل لكل انواع الشعور والإحساس بالإستغناء عن رب الكون يعني الإنسان ملي يجيء الإحساس بأنه مباقاش تحتاج للإله اش معنى انتو؟ معنتو ان هو - [00:30:44](#)
نصب نفسه الها هو هداك الإنسان نصب نفسو الله اما الله على نفسه او تالها على غيره افرأيت من اخذ قهوة. قهوة فيتأله الانسان. على نفسه او على غيره. فاطغى بذلك. اما شعوره بانه استغنى بيده - [00:31:04](#)

او استغنى بماله او استغنى بجاهه او استغنى بقبيلته او بالي جهة من جهة الاستغناء. رب العالمين اذا قلت لا مستوي على عرشه حذاري حذاري ان يغيب هذا عن اذهاننا. رب الكون راه مازال سبحانه وتعالي فوق عرشه يدير امر ملکوتھ - [00:31:24](#)
وهو الحي القيوم ابدا ازواجا ابدا لم ينزل كذلك ولن يزال كذلك سبحانه وتعالي هو الاول والآخر بلا ابتداء وبلا انتهاء ف بهذه الارادة الكونية القدرة اللي هي فوق الطاقة دیالنا تصورا وادراكا ثم فعلا او تركا - [00:31:44](#)
يعني باش الإنسان هاد الإرادة دیال الله سبحانه وتعالي يعني يفهمها صعيبة عليه. التصور دیالها والإدراك دیالها من هنا غير ممكن. وانك يعني يمكن لك تتصرف فيها معنديكش الحق منعت ذلك من من الناس ايما كان هذا الناس ايما كان حدد وقت ميلاده شكون هذا لي

اختار الوقت لي تزداد - 00:32:06

ومن هذا الذي حدد وقت موته من العالمين الأولين والآخرين لا احد يستطيع من يحدد طول قامته او قصارها من يحدد لون وجهه هل احد منا اختار ابويه هذه الارادة الكونية القهرية قهر بها تسمى الله جل - 00:32:26

القهار سبحانه وتعالى كما قهر العباد بالموت قهرهم ايضاً بالحياة سبحانه وتعالى وقهر الكون ثم بعد ذلك ومع ذلك تشريفاً للانسان وتكريماً كلفه بشرعية أخرى لأن هاد الارادة القهريّة الشريعة اشمن عند الشريعة؟ الشريعة هي النظام. النظام يعني الأمور مقادة منظمة. الكون كله مبني على شريعة. شريعة الكون - 00:32:47

لرب العالمين صنعتها سبحانه وتعالى. الأفلاك دور فيها الاجرام ديا لها بالميزان ديا لها وبالوقت ديا لها. على الله التي شرعها لها وكل في فلك يسبحون استجابة لشريعة الله القارية. انت ايها الانسان ايضاً خاضع لشريعة الله القهرية - 00:33:17

لما كدور في تلك الزمان انت راك جالس في دارك او ناعس في فراشك ونفسك سائرة لأنها تعد عليها اوقات العمر عدة كيتحسب عليها ديا العمر خدام لا يتوقف فالانسان خاضع لهذه الشريعة الكونية يكبر - 00:33:41

ويهرم ثم يموت. ثم قلت لله جل وعلا شريعة أخرى. لأن هاد الشريعة اللولة حاكم بها على الكون كل الجماد نبات الحيوان والانسان والملائكة والجان الخلقة كلها خاضعة لله بمقتضى شريعته الكونية القدرية - 00:34:01

ولان الانسان قد كرمه الخالق جل وعلا انزل عليه شريعة أخرى تكريماً وهي الشريعة اللي في الكتاب والسنة شريعة الحال حرام فاناطها باختيارها اناطها باختياره يعني هاد الشريعة لي فيها الحال والحرامولي جات فالقرآن هي لي فالقرآن هي - 00:34:21 القرآن والسنة النبوية اعطتها رب العالمين للإنسان وقال لو هذه شريعة انت بها مكلف هي الأمانة وهي معلقة باختيار ماشي يعني الاختيار وهاد النقطة هاد العبارة ديا الاختيار عدد ديا الناس تلفوا فيها كانت مزلاقاً من المزالق يعني كيتصوروا بأنه الاختيار يعني كيدير - 00:34:41

الحاجة الى بغا. الاختيار هنا هو القدرة على الفعل والترك. وماشي الاختيار بالمعنى اللغوي. هذا اصطلاح هذا معنى شرعي خاص. بمعنى انه هنا كتقدر تؤمن الا بغيت تؤمن وكتقدر تكفر الى بغيت تكفر فمن شاء في اليوم ومن شاء فليكفر بينما - 00:35:01

الموت لا تستطيع ان تؤجله دقيقة ولا ثانية ولا تستطيع ان تعجله ولو ظننت انك تستطيع وهم واحد فيلسوف فرنسي والفلسفة لما كتوصل للدرجة تبدأ تتحدى فيها الإله تصبح بلدية الفلسفة عنوان الذكاء ولكن حينما - 00:35:21 بغيت تعطي على - 00:35:41

قبل ما يعطي عليا لن يأتيك الموت الا في الوقت الذي قدر لك ولو ظننت انك انت الذي حددت بل الله استدرجك الى ذلك استدراجا. سهل استدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي - 00:36:06

سنستدرج من حيث لا يعلم هو رب العالمين عليم خبير علم ما بخاطره فإذا وقع منه ما وقع فاما الله مكن له ليقتل نفسه. ثم ليبوء بإثمه خالداً مخلداً في النار أبداً. والنار دركات يعني شحال من واحد يقول في - 00:36:26

وهو كافر داخل لجهنم لا داخل لجهنم نعم ولكن هي دركات مكتفالاش طبقات لأن الطبقات تتكون فلعلو دركات تحت كيتزاد دركا تحت دركا. فلذلك اذن لا يتوهمن احد انه قد استطاع فعلاً ان يقهر حقائق - 00:36:46

الشريعة والشريعة قاهرة بمقتضى الارادة القدريّة القهريّة وبمقتضى الشريعة التكليفيّة اللي هي في القرآن والسنة فحيث اناطها الله باختيارك يعني عطاك القدرة ان تصنع الخير واعطاك القدرة ان تصنع الشر بين لك بان صنع الشر - 00:37:06

ينتج عنه عقوبة وعداب اليم والعياذ بالله. الا ان يتغمده الله برحمته. وبين لك ان صنع الخير ينتج عنه الخير ثم نصب التكليف ونزل الشريعة والشريعة في التشريع مراتب. رب العالمين وهو الحكيم الخبير جل وعلا. جعل الامور - 00:37:26 التي هي من اصول الدين العملية. كالتالي من اصول الدين العقدية في الميزان. يعني الدين فيه العقيدة لي بها كنأمنوا بالله وملايكته

وكتبه ورسله واليوم الى اخره والقدر خيره وشره وحلو ومره الاركان الستة امور العقائد هادي اصول - 00:37:47

يعني الشك او الريب بمجرد ما تشك فوحدة فيهم خرجت من دائرة الایمان الى دائرة الكفر اصول هادي اصول العقائد ممعاهاش لعب ايضا حتى في الجانب العملي ديال الحلال والحرام. رب العالمين دار فيه اصول ودار فيه فروع. اما الاصول العملية ديال التشريع ماشي العقدية - 00:38:07

يعني ديك الأمور اللي هي كبيرة كتسمى امهات الفضائل وامهات الرذائل يعني هاديك الواجبات الكبيرة كتسمى امهات الفضائل المحرمات الكبيرة كتسمى امهات الرذائل. هذه امهات الفضائل وامهات الرذائل تولى الحق بنفسه التشريع لها - 00:38:27

لان التشريع عند رب العالمين مراتب تا هو امور شرعا الله بنفسه وامور اوكل بها نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. وامور اوكل بها العلماء المجتهدين. ما يمكنش يكونوا بحال بحال؟ واش رب العالمين يعني يفرق التشريع هاكداك عاد - 00:38:47

سبحانه وتعالى تزه جل وعلا عن العبث يعني بنادم يفكر بعقله علاش بعض الأمور ماكابياناش فالقرآن؟ وهي واجبة او حرام؟ باش عرفناها واجبة وحرام؟ كاينة فالسنة السنة الثابتة الصحيحة وكثير هادشي موجود - 00:39:07

ثم بعض الأمور من الواجبات او من المحرمات لا هي في الكتاب ولا هي في السنة هي في الإجتهداد من زمان تكلم عنها الفقهاء تكريهم النبي كثير من الأمور واليوم ما زال يعني كتحريمي التدخين مثلًا اليوم الأمور المستجدات الفقهية المعاصرة امور لا - 00:39:23

في الكتاب ولا هي في السنة ولكن في اجتهداد لو كان ما شرعه الله جل وعلا يعني بالتساوي التام كما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث القيمة التشريعية والحججة الإلزامية والآثار المترتبة عن الفعل او التركيز - 00:39:43

على حسب الأمر والنهي يمكنون كانوا كيف كيف غادي يبقى لينا اشكال علاش اذن هاديك المنهيات بالسنة متكونشاي منهيات في الكتاب نعلم نعطيكم مثال ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السبع يعني الوحش اللي يفترس - 00:40:06

حرام تاكلو ما عندكشيني الحق تقبط سبع ولا ضبع ولا كلب او قط او دبح او تشويه لا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك بالأحاديث الصحيحة الواقية - 00:40:26

ولا تقطط طير كياكل الجيفة بحال الحدائة والنسر الغراب الى اخره الطيور لي كتاكل جديدة تا هاديك حرام عليك تاكلها ولكن ما هي موجودة في الكتاب موجودة في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:40:36

دابا غير فكر هل يكون اثم المخالف؟ واحد يعني مشى وذبح ذيب وكلاه او كلب او دبح او كلاه واسح الجريمة ديالو قد في الميزان ديال الآثار بحالها بحال لي دبح الخنزير وكلاه ليس كذلك مختلفين والا علاش رب العالمين نص على ذكر الخنزير - 00:40:49

وسكت عن ذكر ذوات المخالف من الطير وذوات الأنبياء من السبع. وترك ذلك لرسوله عليه الصلاة والسلام الا ان يكون من اصول المحرمات يعني ديك المحرمات الكبيرة الذنوب راه فيها كبار وفديها صغائر هو الحرام بنفسه الحرام رتب - 00:41:09

الحرام رتب ماشي هاد الحرام هو هاد الحرام كما قلت جهنم والعياذ بالله نسأل الله العافية دركات حتى داخل الجريمة الواحدة التي في نص القرآن الزنا علم انه بينصي القرآن. ولكن الزنا المطلق ليس كالزنا بالمحارم. هداك جريمة وهداك جريمة. والعقوبة الدنيوية بحال - 00:41:29

ولكن الأخروية مختلفة وكذلك الزنا بحليلة الجار اشد واحضر عند الله جل وعلا. وهكذا فكذلك ما حرمه الله هو من حيث التحريم من حيث انه حرام كما حرمه رسول الله. الا وانما حرر الله ما حرر رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني من حيث التشريع - 00:41:49

حرام حرام هذا حرام وهداك حرام معندهاش الحق تقرب الحرام والواجب واجب ما اوجبه الله ما اوجبه رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن اللائم مختلفين يعني ما يترب عن ذلك من اللائم امران مختلفان صحيح من خالف رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:42:12

سيمون اه سيمون اتم. فما بالك بمن خالف رب رسول الله؟ اشد اثما مية فالمية واخطر واعظم. كل ذلك ان تشريعات القرآن لا يمكن

ابدا لاي مخلوق ان يزحزحها صعيب تزحزح تشريعات القرآنية من الايجابي - [00:42:32](#)

والندي والتحريم والكرامة والحلية لا نتيجة لذلك الا الخسار. السنة النبوية دخلها والقوة يعني فيها الحديث الصحيح والضعف

والحسن ومراتب واستطاعوا يعني الزنادقة منذ القديم ان يدخلوا في السنة ما ليس منها - [00:42:52](#)

فتجرد لذلك النقاد من العلماء وضعفوا وبينوا وصححوا ولكن القرآن عبر التاريخ تا واحد ما قدر يزيد فيه حرف ولا ينقص منه حرف

لأن الله بنفسه جل وعلا تكفل بحفظه شي واحد بيغي يلعب بالقرآن راه كيلعب بالشغل اللي هو ديال رب العالمين انه - [00:43:12](#)

حينئذ يعرض نفسه لحرب من الله مباشرة ايوا الى عندو شي دراع يجده عليه يحارب رب الكون اولا يخشى الانسان ان يأتيه الله من

داخل جسمه ويثير عليه جنده جل وعلا من قلب عصبه ولحمه - [00:43:32](#)

ومخه وعظمته. والله جل وعلا يتحكم في جسمك. هو رب جسمك سينطقه يوم القيمة ويخرس فمك عندك يمشي يسحاب لك ان

رجلك هي كطيعك نتا انما تطيعك ابتلاء من الله الله ابتلاك بطاعتها ولكن حينما يريد يمنعها - [00:43:52](#)

من طاعتك ويرجعها سبحانه وتعالى الى امره المباشر. فيأمرها بالعصيان. فتريد ان تحركها فتأبى. تقول لك من هنا ما متحركة. شوف

شلاها الذي خلقها خطر خطير كبير ان يتعرض الإنسان للمس بتشريع القرآن وتعلمون ان - [00:44:12](#)

الله جل وعلا انزل حكم لباس المرأة في نصوص القرآن الصريحة الواضحة القاطعة ولذلك لا يمكن ان اقول لهذه المؤمنة الا قول

رسول الله عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والرزق على الله الواحد القهار - [00:44:32](#)

نحن نرزقكم واياهم عندها قالت لك ثلاثة الأطفال نحن نرزقكم وإياهم وفي الآية الأخرى نحن نرزقهم وإياك ما تجي الأمور اللي هي

ما كاينش حل. ما كاينش حل مع الأسف - [00:44:52](#)

لأن واحد الوقت تيقولك اسيدي شرط متصليش. راه بحال بحال. الصلاة تشريع القرآن ولباس المرأة تشريع القرآن - [00:45:07](#)